

صفة الصفوة

438 عمرو بن قيس الملائي .

إسحاق بن خف قال أقام عمرو بن قيس الملائي عشرين سنة صائماً ما يعلم به أهله يأخذ غداءه ويغدو إلى الحانوت فيتصدق بغذائه ويصوم وأهله لا يدرون .

قال وكان إذا حضرته الرقة يحول وجهه إلى الحائط ويقول لجلسائه هذا الزكام وإذا نظر إلى أهل السوق قال ما أغفل هؤلاء عما أعد لهم .

مفضل بن غسان قال قال عمرو حديث أرقق به قلبي وأتبلغ به إلى ربي عز وجل أحب إلي من خمسين قضية من قضايا شريح .

أبو خالد الأحمر قال سمعت عمرو بن قيس الملائي يقول إذا بلغك شيء من الخير فاعمل به ولو مرة تكن من أهله .

عبدالرحمن بن الحكم بن بشير بن سليمان قال أنبأ أبي قال رأيت سفيان يجده إلى عمرو بن قيس يجلس بين يديه ينظر إليه لا يكاد يصرف بصره عنه أظنه يحتسب في ذلك .

صالح بن أحمد بن عبداً العجلي قال حدثني أبي عن أبيه عبداً قال جاءت امرأة إلى عمرو بن قيس بثوب فقالت يا ابا عبداً اشتر هذا الثوب واعلم أن غزله ضعيف قال فكان إذا جاءه إنسان يعرضه عليه قال إن صاحبتة أخترتني أنه كان في غزله ضعف حتى جاء رجل فاشتراه وقال هذا برأناك منه